Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر: دراسة ميدانية في مدينة زوارة

صباح بشير بدروش أبو الشواشي
قسم علم الاجتماع / كلية التربية زوارة / جامعة الزاوية

The Implications of Low Income Levels on Meeting Family Needs from the Perspective of Household Heads: A Field Study in the City of Zuwara

Sabah Bashir Badroush Abu Al-Shawashi
Department of Sociology, Faculty of Education – Zuwara, University of Zawia
Email: sabuishuwashi@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/04/02 تاريخ المراجعة 05/01/ 2026 تاريخ القبول:2026/05/14- تاريخ النشر: 03/06/ 2026

الملخص

هدف البحث إلى دراسة تأثير تدني مستوى الدخل على الأسر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية واستكشاف الاستراتيجيات المتبعة من قبل أرباب الأسر لتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الأسري. استخدم المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالوضع الاقتصادي ومستوى الدخل والتعليم والاستقرار الأسري والاستراتيجيات المتبعة. وأجري البحث على عينة قوامها 150 فردًا من أرباب الأسر تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة للفئات العمرية والمستويات التعليمية المختلفة، واشتملت العينة على فئات عمرية أقل من 30 سنة وأكثر من 60 سنة، ومستويات تعليمية متباينة من دون المتوسط إلى الجامعي فأعلى.

واعتمد البحث على استمارة استبانة مقننة لتحليل البيانات واستخدم الأسلوب الإحصائي الوصفي لتحديد النسب المئوية والتكرارات لكل محور من محاور البحث، وخلص أن انخفاض الدخل يشكل ضغطًا ماليًا ونفسيًا على الأسر ويؤثر على قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والسكن والتعليم والرعاية الصحية، كما يزيد من النزاعات الأسرية ويحد من التماسك الاجتماعي، وفي الوقت ذاته يلجؤن أرباب الأسر إلى اسباب استراتيجيات التكيف تشمل ترشيد الاستهلاك وزيادة ساعات العمل وتنويع مصادر الدخل مع الاعتماد المحدود على المعونات الخارجية.

وأن الدخل المنخفض يؤثر بشكل متداخل على جودة الحياة والاستقرار الأسري. وأوصى بتعزيز برامج الدعم المالي والاجتماعي وتوفير التعليم والرعاية الصحية المدعومة، واقترح إطلاق مشاريع صغيرة للأسر، وبرامج تدريبية لإدارة الموارد المالية، وحملات التوعية لتعزيز التماسك الأسري والتقليل من النزاعات، وتطوير شبكات دعم مجتمعية مستدامة.

الكلمات المفتاحية :مستوى الدخل ، الاحتياجات، الأسرة، أرباب الأسر، مدينة زوارة

Abstract

The research aimed to study the impact of low income levels on families from economic, social, and psychological perspectives, as well as to explore coping strategies employed to improve living standards and achieve family stability. The study utilized a descriptive-analytical approach to collect and analyze data related to economic conditions, income levels, education, health, family stability, and coping strategies.

The research was conducted on a sample of 150 household heads, randomly selected to represent various age groups and educational levels. The sample included age groups under 30 and over 60 years old, with educational levels ranging from below average to university and above.

A standardized questionnaire was used to collect and analyze the data, and descriptive statistical methods were applied to determine percentages and frequencies for each research dimension, including economic conditions and income levels, education and health, family stability, and economic coping strategies.
The results showed that low income imposes financial and psychological pressure on families and affects their ability to meet basic needs such as food, housing, education, and healthcare. It also increases family conflicts and limits social cohesion. At the same time, families resort to various coping strategies, including rationalizing consumption, increasing working hours, diversifying income sources, with limited reliance on external aid.
The study concluded that low-income pressures have interrelated effects on quality of life and family stability, necessitating interventions to support families financially and socially. Recommendations included enhancing financial and social support programs, providing subsidized education and healthcare, launching small family projects, implementing financial management training programs, conducting awareness campaigns to strengthen family cohesion and reduce conflicts, and developing sustainable community support networks.
Keywords: income level, needs, family, heads of households, Zuwara city.

مقدمة

تُعد الأسرة الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، ويُعد ربّ الأسرة المسؤول الأول عن توفير احتياجاتها الأساسية وضمان استقرارها المعيشي. غير أن التحديات الاقتصادية التي شهدتها المجتمعات في السنوات الأخيرة، بخاصة فيما يتعلق بتدني مستوى الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة، قد أثّرت بشكل مباشر على قدرة أرباب الأسر على إشباع احتياجات أسرهم المختلفة، سواءً كانت غذائية، أو صحية، أو تعليمية، أو اجتماعية. وأدى ذلك إلى بروز العديد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس سلبًا على مستوى الرفاه والاستقرار الأسري.

ويُعد تدني مستوى الدخل من أبرز المشكلات التي تواجه أرباب الأسر، حيث يفرض عليهم تبني استراتيجيات مختلفة للتكيف مع محدودية الموارد، كالتقليل من النفقات، أو الاستغناء عن بعض الاحتياجات الأساسية، أو اللجوء إلى مصادر دخل إضافية. كما أن الظروف قد تؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية، مثل الشعور بالضغط والتوتر، وضعف القدرة على تلبية متطلبات أفراد الأسرة، مما ينعكس على العلاقات الأسرية وجودة الحياة بشكل عام.

شهدت مدينة زوارة تحولات اقتصادية واجتماعية خلال السنوات الأخيرة، أثّرت على الأوضاع المعيشية للأسر يهدف البحث إلى دراسة انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر في مدينة زوارة، من خلال تحليل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بهذه الظاهرة، وصولًا إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى معيشة الأسر ودعم استقرارها.

مشكلة البحث

تُعد مسألة تدني مستوى الدخل من أبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه أرباب الأسر، حيث يترتب عليها تأثيرات مباشرة على قدرة الأسرة في إشباع احتياجاتها الأساسية والمتنوعة. فمع تزايد تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار، يجد العديد من أرباب الأسر أنفسهم في مواجهة صعوبات متزايدة في توفير متطلبات الحياة اليومية، مثل الغذاء، والسكن، والتعليم، والرعاية الصحية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مستوى الاستقرار الأسري وجودة الحياة.

ويواجه ربّ الأسرة في ظل محدودية الدخل تحديات متعددة، تتمثل في صعوبة تحقيق التوازن بين الدخل المتاح والاحتياجات المتزايدة لأفراد الأسرة، مما يضطره إلى تبني استراتيجيات مختلفة للتكيف، كترشيد الإنفاق، أو الاستغناء عن بعض الاحتياجات الأساسية، أو اللجوء إلى مصادر دخل إضافية. كما أن هذه الظروف قد تؤدي إلى ضغوط نفسية واجتماعية، مثل الشعور بالعجز أو القلق أو التوتر، إلى جانب تأثيرها على العلاقات داخل الأسرة وقدرة ربّ الأسرة على أداء دوره بشكل فعّال.

كما تتأثر الأسر بانعكاسات تدني الدخل على مختلف جوانب حياتها، حيث يؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى التعليم أو الرعاية الصحية، وضعف القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والترفيهية، مما يحدّ من فرص تحقيق التوازن والاستقرار الأسري. وتزداد حدة هذه المشكلة في ظل ضعف الدعم الاجتماعي أو محدودية الفرص الاقتصادية المتاحة.

تُعد مدينة زوارة إنموذجًا مهمًا لدراسة هذه الظاهرة، نظرًا لما شهدته من تحولات اقتصادية خلال السنوات الأخيرة، والتي أثّرت على مستوى دخل الأسر وأنماط معيشتها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر، لفهم طبيعة التحديات التي يواجهونها، وتحليل استراتيجيات التكيف التي يعتمدونها، ومدى فعاليتها في التخفيف من حدة المشكلة.

ومن هذا المنطلق، تتحدد إشكالية البحث في طرح التساؤل الرئيس الآتي:

-ما انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر في مدينة زوارة؟

ومنه تتفرع التساؤلات الآتية:

1. ما أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه أرباب الأسر في ظل تدني مستوى الدخل؟
2. كيف يؤثر تدني مستوى الدخل على إشباع الاحتياجات الأساسية للأسرة (الغذاء، السكن، التعليم، الصحة)؟
3. ما الانعكاسات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن تدني مستوى الدخل على أرباب الأسر وأسرهم؟
4. ما الاستراتيجيات التي يعتمدها أرباب الأسر للتكيف مع محدودية الدخل؟
5. ما مدى فعالية الاستراتيجيات المتبعة في تحقيق التوازن والاستقرار الأسري؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه أرباب الأسر في ظل تدني مستوى الدخل في مدينة زوارة .
2. التعرف على تأثير تدني مستوى الدخل على قدرة الأسرة في إشباع احتياجاتها الأساسية، من الغذاء، والسكن، والتعليم، والرعاية الصحية .
3. دراسة الانعكاسات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن تدني مستوى الدخل على أرباب الأسر وأفراد أسرهم .
4. استكشاف الاستراتيجيات التي يعتمدها أرباب الأسر للتكيف مع محدودية الدخل، وتحسين مستوى المعيشة في المدينة .
5. تقييم مدى فعالية الاستراتيجيات في تحقيق التوازن والاستقرار الأسري في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة .

فرضيات البحث

تكمن فرضيات البحث في الآتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدني مستوى الدخل وصعوبة إشباع الاحتياجات الأساسية للأسرة لدى أرباب الأسر في المدينة .
2. يؤثر تدني مستوى الدخل بشكل كبير على قدرة أرباب الأسر على توفير متطلبات الحياة الأساسية، مثل الغذاء، والسكن، والتعليم، والرعاية الصحية في المدينة .
3. توجد علاقة إيجابية بين تدني مستوى الدخل ومستوى الضغوط النفسية (القلق والتوتر) لدى أرباب الأسر في المدينة .
4. توجد علاقة بين تدني مستوى الدخل وتدهور مستوى الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة في المدينة .
5. يسهم استخدام استراتيجيات التكيف (ترشيد الإنفاق أو البحث عن مصادر دخل إضافية) في التخفيف من آثار تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة.

حدود البحث

أولاً: الحدود المكانية

مدينة زوارة الواقعة في شـــمال غرب ليبيا إلى الغرب من مدينة صـــبراتة بمســـافة 35 كيلو متر وإلى الشـــرق من الحدود التونسية بمسافة 65 كيلو متر

ثانياً: الحدود الزمنية

يقتصر البحث على الفترة من العام 2025 – 2026م.

ثالثاً: الحدود الموضوعية

انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر.

رابعاً: الحدود البشرية

يقتصر البحث على عينة من أرباب الأسر المقيمين في مدينة زوارة.

المصطلحات والمفاهيم

1- تدني مستوى الدخل

لغوياً مأخوذ من الفعل "دنا" ويعني الاقتراب من الحد الأدنى، أو الانخفاض، أي قلة ما يحصـــل عليه الفرد من مال (ابن منظور، ج3، ص 112) **واصـــطلاحاً** هو الحالة الاقتصـــادية التي تقل فيها الموارد المالية للأســـرة عن الحد الكافي لتلبية احتيـاجـاتهـا الأســـاســـيـة، من الغـذاء، الســـكن، الصـــحـــة والتعليم (الحمـادي، 2018، ص 125).

وإجرائياً الأسـرة مقيمة في مدينة زوارة ولديها دخل شـهري أقل من الحد الذي يمكنها من تلبية احتياجاتها الأسـاسـية دون اقتراض أو استدانة.

2-إشباع الاحتياجات الأسرية: لغوياً مأخوذ من الفعل "شبع" ويعني الوصول إلى حالة الاكتمال أو الرضا، أي حصول الفرد على ما يلبي حاجاته الأساسية (ابن منظور ، ج2، ص 278)

واصـطلاحاً هو أرباب قدرة الأسـرة على تأمين متطلبات الحياة الأسـاسـية والمكملة، مثل الغذاء، الملبس، السـكن، التعليم، الصـــحـــة، والنشـــاطـات الاجتمـاعيـة، بمـا يحقق الاســـتقرار والرضـــا (الزهراني، 2015، ص 64).

وإجرائياً مدى قدرة الأســـرة في مدينة زوارة على تأمين حاجاتها اليومية دون نقص، من خلال متابعة توافر الغذاء الكافي، الرعاية الصحية، الملبس، والتعليم لأفراد الأسرة.

3-الاحتياجات الأسـاسـية: لغوياً الاحتياجات مأخوذة من الفعل "احتاج" بمعنى طلب الشـيء أو الحاجة إليه، والأسـاسـية هي ما لا غنى عنه للعيش الكريم (الخطابي، 2001، ص 89).

واصـطلاحاً تلك الحاجات التي تعد ضـرورية لبقاء الإنسـان واسـتقراره النفسـي والجسـدي والاجتماعي، مثل الغذاء، الماء، المأوى، الصحة، والتعليم (الأحمدي، 2010، ص 43).

وإجرائياً هي العناصـــر الضـــرورية للأســـرة في المدينة من حيث كمية ونوعية الغذاء، المســـكن الملائم، الرعاية الصـــحية الأساسية، والتعليم الابتدائي والثانوي، لضمان حياة كريمة دون حرمان.

4-الحرمان الاقتصادي

لـغـويـاً مـأخـوذ من الـفـعـل "حـرم" ويـعـنـي مـنـع الشـــيء أو فـقـدانـه (ابـن مـنـظـور، ج4، ص 201).

واصطلاحاً هو الوضـع الذي لا تتوفر فيه للأسـرة الموارد المالية الكافية لتلبية احتياجاتها الأسـاسـية، مما يؤدي إلى الحرمان من السلع والخدمات الضرورية (الموسوي، 2012، ص 77).

وإجرائياً الأســـر غير القادرة على شـــراء الغذاء الكافي أو دفع إيجار الســـكن أو تغطية تكاليف التعليم والرعاية الصـــحية الأساسية، مما يؤثر على جودة حياتها اليومية.

5-الفقر

لغوياً مأخوذ من الفعل "فقر" ويعني الحاجة الشديدة أو القلة (ابن منظور، ج3، ص 301).
واصطلاحاً هو الحالة الاقتصادية التي تعجز فيها الأسرة عن توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للعيش الكريم (الأكاديمي، 2017، ص 112).
وإجرائياً الأسرة التي يقل دخلها الشهري عن خط الفقر الوطني، بحيث تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتها الأساسية دون مساعدة خارجية أو تدخل حكومي.

المبحث الأول: تدني مستوى الدخل

أ- مفهوم تدني مستوى الدخل

يُعد تدني مستوى الدخل من أبرز الظواهر الاقتصادية التي تؤثر مباشرة على استقرار الأسر وقدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية، وهو موضوع محوري في الدراسات السوسيولوجية والاقتصادية المتعلقة بالأسرة. ولغويًا، مأخوذ من الفعل "دنا"، أي الاقتراب من الحد الأدنى أو الانخفاض (ابن منظور، ج3، ص 112). أما اصطلاحًا، فهو الحالة التي تقل فيها الموارد المالية المتاحة للأسرة عن الحد الكافي لتغطية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، السكن، التعليم، والرعاية الصحية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة (الحمادي، 2018، ص 125).

أن الأسر منخفضة الدخل غالبًا ما تواجه صعوبات متعددة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، حيث يصبح من الصعب توفير الغذاء الصحي، أو دفع رسوم التعليم، أو تغطية الاحتياجات الصحية الأساسية، ما يؤدي إلى تدهور نوعية الحياة للأفراد (رمزي، 2022، ص 45) .

وأن ضعف الموارد المالية يضاعف الأعباء على رب الأسرة ويخلق توترًا مستمرًا داخل الأسرة، ويؤثر على القدرة على إدارة شؤون الأسرة بشكل فعال (اليوسفي، 2022، ص 133) .

وتدني الدخل غالبًا ما يتسبب في صراعات داخل الأسرة حول توزيع الموارد المحدودة، ويؤثر على التنشئة الاجتماعية للأطفال، ويزيد من احتمال الانفصال أو الخلافات المستمرة بين الزوجين (الصالح، 2020، ص 98) .

ويؤكد الباحثون أن تدني مستوى الدخل لا يقتصر على جانب محدود الموارد المالية فقط، بل يمتد ليشمل الحرمان من فرص التعليم، الصحة، السكن اللائق، والقدرة على المشاركة الاجتماعية، وهو ما يتفق مع مفهوم الفقر متعدد الأبعاد ويشمل الحرمان الاقتصادي والاجتماعي معًا (رمزي، 2022، ص 47).

أن تدني مستوى الدخل ليس مجرد رقم مالي، بل هو ظاهرة مركبة تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتشكل الإطار العام لفهم التحديات اليومية التي تواجه الأسر منخفضة الدخل خاصة فيما يتعلق بإشباع احتياجاتها الأساسية.

ب- مكونات دخل الأسرة وعلاقته بتلبية الاحتياجات

يعد دخل الأسرة من أهم العوامل التي تحدد قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها الأساسية والمكملة، إذ يمثل المؤشر المالي الأساسي لاستقرار الحياة الأسرية والاجتماعية. ويُعرف دخل الأسرة بأنه مجموع الموارد المالية التي يحصل عليها جميع أفراد الأسرة خلال فترة زمنية محددة، سواء كانت هذه الموارد من أجور ورواتب، أو عائدات من أعمال حرة أو مشاريع صغيرة، أو مساعدات اجتماعية، أو استثمارات صغيرة (الحسيني، 2018، ص 54).

ويتكون دخل الأسرة عادة من مجموعة من العناصر التي تتكامل لتأمين الموارد المالية اللازمة لتلبية الاحتياجات، ويمكن تلخيصها في الأتي:

أ- الدخل من العمل الرسمي: ويشمل الأجور والرواتب التي يحصل عليها رب الأسرة أو أي فرد يعمل في القطاع الحكومي أو الخاص، ويعد هذا النوع من الدخل الأكثر استقرارًا مقارنة بمصادر دخل أخرى (العلي، 2017، ص 88).

ب- الدخل من العمل غير الرسمي أو المشاريع الحرة: يتضمن دخل الأسرة من الأعمال الحرة، الحرف اليدوية، التجارة الصغيرة، أو أي نشاط اقتصادي غير منظم رسميًا. رغم أهميته، إلا أن هذا النوع من الدخل غالبًا ما يكون متغيرًا وغير مستقر، ويؤثر على قدرة الأسرة على التخطيط المالي طويل الأمد (الموسوي، 2012، ص 79).

ج- المساعدات والتحويلات: تشمل التحويلات المالية من الأقارب أو الأصدقاء، وكذلك المساعدات الحكومية أو المؤسسات الخيرية. وتؤدي هذه التحويلات دورًا تكميليًا، بخاصة في الأسر منخفضة الدخل، لكنها لا تعوض دائمًا عن نقص الدخل الأساسي (الشريف، 2016، ص 101).

د- العائدات من الملكية أو الاستثمار: وتتعلق بالدخل الناتج عن الأراضي الزراعية، العقارات، أو الاستثمارات المالية، وهي غالبًا محدودة الانتشار في الأسر ذات الدخل المنخفض، لكنها تسهم في تحسين مستوى المعيشة عند توفرها (الهاشمي، 2020، ص 67).

وترتبط قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها الأساسية بشكل مباشر بحجم ونوع دخلها، فإذ زاد الدخل، زادت الفرصة لتوفير الغذاء الكافي، السكن اللائق، التعليم، والرعاية الصحية. وتشير الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المحدود غالبًا ما تضطر إلى تقليص الإنفاق على بعض الاحتياجات الأساسية، ما يؤثر على استقرار الأسرة ونوعية حياة أفرادها (اليوسفي، 2022، ص 136).

أن تدني دخل الأسرة يؤدي إلى سلسلة من التأثيرات السلبية على الهيكل الاجتماعي للأسرة، مثل: ضعف التماسك الأسري، الاضطرابات في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وزيادة الأعباء على رب الأسرة (رمزي، 2022، ص 48).

إن تحليل مكونات دخل الأسرة يسهم في فهم طبيعة الحرمان الاقتصادي الذي قد تواجهه الأسر، ويوضح العلاقة المباشرة بين الموارد المالية المتاحة وإشباع الاحتياجات الأساسية والمكملة، وهو ما يُعد مؤشرًا مهمًا لتقييم مستوى الاستقرار الأسري والاجتماعي في المجتمع (العلي، 2017، ص 90).

المبحث الثاني- النظريات المفسرة لتأثير تدني الدخل

لفهم تأثير تدني مستوى الدخل على قدرة الأسرة على إشباع احتياجاتها، استُخدمت نظريات سوسيولوجية واقتصادية عديدة تفسر الروابط بين الموارد المالية، البنية الاجتماعية للأسرة، والرفاهية الحياتية. حيث تساعد هذه النظريات على تحليل كيف يؤدي انخفاض الدخل إلى الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، والآليات التي تستخدمها الأسر للتكيف مع هذا الوضع، ومن ابرز النظريات المفسرة:

1-نظرية الاحتياجات الأساسية

تُركز على أن الإنسان يمتلك مجموعة من الاحتياجات التي لا يمكن الاستغناء عنها لبقائه واستقراره النفسي والاجتماعي، ويعد تأمينها شرطًا أساسيًا لاستقرار الأسرة والمجتمع (الأحمدي، 2010، ص 43).

حيث تقسم الاحتياجات إلى: احتياجات أساسية: كالطعام، الماء، المأوى، الصحة، والتعليم، واحتياجات مكملة: مثل الترفيه، النشاطات الثقافية والاجتماعية .

فعند انخفاض دخل الأسرة، لا يتم تلبية الاحتياجات الأساسية، مما يؤدي إلى الحرمان الاقتصادي والاجتماعي، حيث يتأثر مستوى الغذاء، الرعاية الصحية، والتعليم، وبالتالي يتأثر الاستقرار الأسري ونوعية حياة الأفراد (رمزي، 2022، ص 50).

2-نظرية التفاوت الاجتماعي

أن المجتمع مقسم إلى طبقات مختلفة على أساس الموارد الاقتصادية والاجتماعية، حيث يؤدي عدم تكافؤ توزيع الدخل إلى تفاوت في فرص الوصول إلى الاحتياجات الأساسية والخدمات (شفيق، 2020، ص 620). وأن الفوارق الاقتصادية لا تؤثر فقط على الجانب المادي، بل تمتد لتشمل المكانة الاجتماعية، النفوذ، والقدرة على اتخاذ القرارات داخل الأسرة والمجتمع، حيث يؤدي انخفاض دخل بعض الأسر إلى ضعف اندماجهم في الأنشطة الاجتماعية، وزيادة الحرمان من

الخدمات الأساسية مقارنة بالأسر ذات الدخل المرتفع أو المستقر، ما يزيد من فجوة الفقر وتأنيثه (الحسيني، 2018، ص 58).

3-نظرية الضغط الاجتماعي والاقتصادي

تركز على أن الضغوط الناتجة عن محدودية الموارد المالية تؤثر على الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد، وتزيد من التوتر الأسري (عبد الله، 2017، ص 125). يؤدي تراكم الضغوط الاقتصادية، مثل عدم القدرة على دفع الإيجارات، شراء الغذاء الكافي، أو تغطية تكاليف التعليم والصحة، إلى مشكلات اجتماعية ونفسية للأبناء ولرب الأسرة، حيث يعاني أرباب الأسر منخفضي الدخل من مستويات عالية من التوتر والقلق نتيجة عدم قدرتهم على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية، وهو ما ينعكس على العلاقات الأسرية وجودة الحياة اليومية (اليوسفي، 2022، ص 138).

4-نظرية الموارد والأسرة

وتؤكد على أن قدرة الأسرة على تلبية الاحتياجات تعتمد على الموارد المتاحة لها (الدخل، الوقت، التعليم، والدعم الاجتماعي)، وأن محدودية الموارد تحد من قدرة الأسرة على تحقيق الرعاية الجيدة لأفرادها (العلي، 2017، ص 90) وبالتالي تواجه صعوبة في التخطيط المالي طويل الأجل وتحسين نوعية حياة أبنائها، وتضطر إلى تبني استراتيجيات معيشية قاسية، مثل التقليل من حجم الاستهلاك أو تأجيل الخدمات التعليمية والصحية (الموسوي، 2012، ص 81).

المبحث الثالث: التحديات الاقتصادية المرتبطة بالأسر منخفضة الدخل

أ- البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل

تُعدّ البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل من أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسر منخفضة الدخل، حيث تؤثر بشكل مباشر على قدرتها في تأمين مصادر دخل ثابتة ومستقرة، الأمر الذي ينعكس على مستوى المعيشة وإشباع الاحتياجات الأساسية. فالعمل يُمثل المصدر الرئيسي للدخل، وأي خلل في استمراريته أو استقراره يؤدي إلى اضطراب في التوازن الاقتصادي للأسرة.

وتُعرّف البطالة بأنها الحالة التي يكون فيها الفرد قادرًا على العمل وراغبًا فيه، لكنه لا يجد فرصة عمل مناسبة، مما يؤدي إلى فقدان مصدر الدخل الأساسي (العوفي، 2018، ص 205). أما عدم الاستقرار في سوق العمل، فيشير إلى العمل في وظائف مؤقتة أو غير منتظمة، أو في القطاع غير الرسمي، حيث تغيب الحماية الاجتماعية، وتنخفض الأجور، وتنعدم الضمانات الوظيفية (الحميدي، 2019، ص 92).

أن انتشار البطالة يدفع الأفراد إلى البحث عن بدائل غير مستقرة، مثل العمل اليومي أو الموسمي، وهو ما يجعل دخل الأسرة عرضة للتقلبات المستمرة، ويُضعف من قدرتها على التخطيط المالي طويل المدى (الشريقي، 2021، ص 155). كما أن ضعف الاستقرار الوظيفي يؤدي إلى غياب الأمن الاقتصادي، ويزيد من احتمالية تعرض الأسر للفقر (العجمي، 2018، ص 216).

ومن أبرز مظاهر عدم الاستقرار في سوق العمل، انتشار العمل غير الرسمي الذي يفتقر إلى الحماية القانونية، وانخفاض الأجور مقارنة بمتطلبات المعيشة، وغياب عقود العمل الدائمة أو الضمان الاجتماعي، وضعف فرص التدريب والتأهيل المهني .

وتنعكس هذه الأوضاع بشكل مباشر على الأسرة، حيث تؤدي إلى تراجع القدرة على إشباع الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والسكن والتعليم والرعاية الصحية، نتيجة لعدم توفر دخل ثابت (الهاشمي، 2020، ص 70). كما تدفع الأسر إلى الاعتماد على مصادر دخل بديلة وغير مستقرة، مثل المساعدات الاجتماعية أو العمل غير المنتظم، وهو ما يزيد من هشاشتها الاقتصادية (السرور، 2020، ص 90)، إضافة إلى ذلك، فإن البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل يرتبطان بآثار نفسية واجتماعية، حيث يعاني رب الأسرة من القلق والتوتر نتيجة عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته الأسرية، مما

ينعكس على العلاقات داخل الأسرة ويؤثر على تماسكها (اليوسفي، 2022، ص 140). كما قد تضطر بعض الأسر إلى إشراك الأبناء في سوق العمل في سن مبكرة للمساهمة في الدخل، وهو ما يؤثر سلبًا على مسارهم التعليمي ومستقبلهم (الدهيمي، 2021، ص 178).

تشير الأدبيات إلى أن البطالة ليست مجرد ظاهرة اقتصادية، بل هي مشكلة بنيوية ترتبط بضعف السياسات الاقتصادية، وعدم التوازن في توزيع فرص العمل، وغياب العدالة الاجتماعية، مما يؤدي إلى تعميق الفجوة بين الفئات الاجتماعية (الزهراني، 2021، ص 252).

أن البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل يمثلان عاملًا أساسيًا في تدني مستوى دخل أرباب الأسر، حيث يعتمد العديد منهم على أعمال مؤقتة أو غير رسمية، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرتهم على تلبية احتياجات أسرهم، ويجعلهم أكثر عرضة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية المستمرة.

ب- ارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد الضغوط الاقتصادية

يُعدّ ارتفاع تكاليف المعيشة من أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسر منخفضة الدخل، حيث يؤدي إلى اختلال واضح في التوازن بين الدخل والإنفاق، ويُفاقم من صعوبة إشباع الاحتياجات الأساسية. فمع الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات، خاصة الضرورية منها مثل الغذاء، السكن، التعليم، والرعاية الصحية، تصبح الأسر محدودة الدخل أكثر عرضة للضغوط الاقتصادية والمعيشية.

ويُقصد بارتفاع تكاليف المعيشة الزيادة المستمرة في أسعار السلع والخدمات الأساسية، بما يتجاوز قدرة دخل الأسرة على مواكبتها، وهو ما يؤدي إلى تآكل القوة الشرائية للأفراد (الهاشمي، 2020، ص 72). وتؤكد الدراسات أن هذا الارتفاع يُمثل أحد أهم العوامل التي تدفع الأسر نحو الفقر ، بخاصة في ظل غياب سياسات فعالة لضبط الأسعار أو دعم الفئات الهشة (الزهراني، 2021، ص 255).

وتشير الأدبيات إلى أن الأسر منخفضة الدخل تعاني بشكل خاص من آثار غلاء المعيشة، حيث تخصص نسبة كبيرة من دخلها للإنفاق على الاحتياجات الأساسية، مما يحدّ من قدرتها على الادخار أو تحسين مستوى معيشتها (الحلو، 2022، ص 115). كما يؤدي ارتفاع الأسعار إلى إجبار الأسر على إعادة ترتيب أولويات الإنفاق، بحيث يتم التركيز على الضروريات على حساب الاحتياجات الأخرى، مثل الترفيه أو التعليم الإضافي (السرور، 2020، ص 92).

ومن أبرز مظاهر تأثير ارتفاع تكاليف المعيشة على الأسر تقليص استهلاك الغذاء من حيث الكمية أو الجودة، مما يؤثر على الصحة العامة، وتأجيل أو إهمال الرعاية الصحية بسبب ارتفاع تكاليف العلاج، وصعوبة توفير السكن المناسب نتيجة ارتفاع الإيجارات، وتقليص الإنفاق على التعليم أو اللجوء إلى التعليم الأقل تكلفة .

وتؤدي هذه الممارسات إلى تدهور تدريجي في جودة الحياة، كما تسهم في إعادة إنتاج الفقر داخل الأسرة، حيث تؤثر سلبًا على فرص الأبناء في تحسين أوضاعهم المستقبلية (رمزي، 2022، ص 52).

كما أن ارتفاع تكاليف المعيشة يُولّد ضغوطًا نفسية واجتماعية كبيرة على رب الأسرة، نتيجة العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتوتر المستمر، وقد ينعكس ذلك على العلاقات الأسرية ويؤدي إلى زيادة النزاعات داخل الأسرة (اليوسفي، 2022، ص 142).

أن استمرار هذه الضغوط الاقتصادية يدفع الأسر إلى تبني استراتيجيات تكيفية قاسية، مثل الاستدانة، أو العمل لساعات طويلة، أو إشراك الأبناء في العمل، وهي حلول مؤقتة لكنها قد تُفاقم من المشكلات الاجتماعية على المدى الطويل (العجمي، 2018، ص 218)، حيث يمثل ارتفاع تكاليف المعيشة عاملًا حاسمًا في تعميق آثار تدني مستوى الدخل، حيث تعجز العديد من الأسر عن تحقيق التوازن بين دخلها المحدود ومتطلبات الحياة اليومية، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرتها على إشباع احتياجاتها الأساسية ويزيد من تعرضها للضغوط الاقتصادية المستمرة.

ج- تداخل التحديات الاقتصادية في تكريس الفقر المزمن

تُعدّ ظاهرة تداخل التحديات الاقتصادية من أبرز العوامل التي تسهم في تكريس حالة الفقر المزمن لدى الأسر منخفضة الدخل، حيث لا تعمل هذه التحديات بمعزل عن بعضها البعض، بل تتفاعل في إطار ديناميكي معقّد يؤدي إلى تعميق الأوضاع المعيشية الصعبة واستمرارها عبر الزمن. فضعف الدخل، والبطالة، وارتفاع تكاليف المعيشة، تشكّل منظومة مترابطة من الضغوط التي تعيق قدرة الأسرة على الخروج من دائرة الفقر.

ويُقصد بالفقر المزمن تلك الحالة التي تستمر فيها الأسرة في المعاناة من الحرمان الاقتصادي لفترات طويلة، نتيجة عجزها عن تحسين مواردها أو تجاوز الصعوبات الهيكلية التي تواجهها، مما يؤدي إلى انتقال الفقر من جيل إلى آخر (الزهراني، 2021، ص 260).

أن ضعف الدخل يؤدي إلى عجز الأسرة عن تلبية احتياجاتها الأساسية، مما يدفعها إلى التقليل من الإنفاق أو اللجوء إلى الاستدانة، وهو ما يزيد من أعبائها الاقتصادية (رمزي، 2022، ص 55). وفي الوقت ذاته، تؤدي البطالة وعدم الاستقرار في سوق العمل إلى استمرار هذا الضعف في الموارد المالية، حيث يظل دخل الأسرة غير كافٍ أو غير منتظم (الشريقي، 2021، ص 160).

كما يُسهم ارتفاع تكاليف المعيشة في تعميق الأزمة، حيث يؤدي إلى استنزاف الموارد المحدودة، ويجعل من الصعب على الأسرة تحقيق أي فائض مالي يمكن استثماره في تحسين أوضاعها الاقتصادية، مثل التعليم أو التدريب أو المشاريع الصغيرة (الحلو، 2022، ص 118).

يؤدي إلى ضعف الإنفاق على التعليم والصحة، مما يحدّ من فرص تحسين الوضع الاقتصادي مستقبلًا، وبالتالي يستمر الفقر ويتكرر عبر الأجيال (الموسوي، 2012، ص 83).

أن هذه التحديات لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تمتد إلى أبعاد اجتماعية ونفسية، حيث يؤدي الفقر المزمن إلى ضعف التماسك الأسري، وزيادة الضغوط النفسية، وتراجع المشاركة الاجتماعية، وهو ما ينعكس سلبًا على جودة الحياة (اليوسفي، 2022، ص 145).

أن الأسر التي تعاني من الفقر المزمن تميل إلى تبني استراتيجيات بقاء قصيرة المدى، مثل العمل غير المستقر، أو إشراك الأبناء في العمل، أو تقليل الإنفاق على التعليم، وهي استراتيجيات قد تساعد مؤقتًا، لكنها تعمّق من المشكلة على المدى الطويل (العجمي، 2018، ص 220).

كما أن غياب السياسات الاجتماعية الفعالة، وضعف شبكات الحماية الاجتماعية، يسهمان في استمرار هذه الحالة، حيث لا تجد الأسر الدعم الكافي الذي يساعدها على تجاوز أزماتها الاقتصادية والخروج من دائرة الفقر (الهاشمي، 2020، ص 75).

أن تداخل التحديات الاقتصادية يمثل عاملًا أساسيًا في تكريس الفقر المزمن لدى العديد من الأسر، حيث يؤدي ضعف الدخل، إلى جانب البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة، إلى حالة من العجز المستمر عن إشباع الاحتياجات الأساسية، مما يجعل هذه الأسر تعيش في دائرة مغلقة من الفقر يصعب الخروج منها دون تدخلات اقتصادية واجتماعية فعالة.

المبحث الرابع: الآثار الاجتماعية والنفسية لتدني مستوى الدخل على الأسرة

أ- تأثير تدني الدخل على تماسك الأسرة

يُعدّ تماسك الأسرة أحد الركائز الأساسية لاستقرار المجتمع، حيث يعكس قوة العلاقات بين أفرادها، ومدى قدرتهم على التفاعل الإيجابي ومواجهة التحديات المختلفة. غير أن تدني مستوى الدخل يمثل عاملًا ضاغطًا يؤثر بشكل مباشر على هذا التماسك، نتيجة ما يخلقه من أعباء اقتصادية مستمرة تُلقي بظلالها على الحياة اليومية للأسرة.

ويُعرّف تماسك الأسرة بأنه درجة الترابط والتفاعل الإيجابي بين أفرادها، بما يضمن تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي داخلها (أبو جادو، 2014، ص 133). وتشير الأدبيات إلى أن الاستقرار الاقتصادي يُعد شرطًا مهمًا لتحقيق هذا التماسك، إذ يسهم في تقليل التوترات وتوفير بيئة مناسبة للتفاعل الأسري (حسين، 2019، ص 77)، ويؤدي تدني الدخل إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على رب الأسرة، نتيجة عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والسكن والتعليم، وهو ما يخلق حالة من القلق والتوتر المستمر، تنعكس سلبًا على العلاقات الأسرية (الزبيدي، 2021، ص 164). كما أن هذه الضغوط قد تؤدي إلى تزايد الخلافات بين الزوجين حول إدارة الموارد المحدودة، مما يهدد استقرار الأسرة (عبد المعطي، 2011، ص 142).

ومن أبرز انعكاسات تدني الدخل على تماسك الأسرة زيادة حدة الخلافات بين أفراد الأسرة، خاصة فيما يتعلق بتحديد أولويات الإنفاق (الدسوقي، 2018، ص 98)، إذ ينشغل رب الأسرة بتأمين الاحتياجات الأساسية، مما يقلل من فرص التواصل والتفاعل داخل الأسرة (الكبيسي، 2016، ص 211) .وقد تضطر الأسرة إلى إعادة توزيع الأدوار، مثل خروج الأبناء للعمل، مما يؤثر على البناء الاجتماعي للأسرة (السيد، 2020، ص 56)، ويؤدي عدم الاستقرار المالي إلى شعور أفراد الأسرة بعدم الأمان، وهو ما ينعكس على حالتهم النفسية (التميمي، 2017، ص 134) .

كما تشير الدراسات إلى أن تدني الدخل قد يؤدي إلى تفكك أسري جزئي أو كلي في بعض الحالات، نتيجة تراكم الضغوط الاقتصادية، خاصة في ظل غياب الدعم الاجتماعي والمؤسسي (غنيم، 2015، ص 201). وقد تتمكن بعض الأسر من الحفاظ على تماسكها رغم ضعف الدخل، من خلال تعزيز قيم التعاون والتكافل بين أفرادها، والاعتماد على شبكات الدعم الاجتماعي، إلا أن هذه القدرة تبقى محدودة إذا استمرت الضغوط الاقتصادية لفترات طويلة (الطائي، 2022، ص 88).

يتضح أن تدني مستوى الدخل يُسهم بشكل مباشر في إضعاف التماسك الأسري لدى العديد من الأسر، حيث تؤدي الضغوط الاقتصادية إلى توتر العلاقات داخل الأسرة، وتحدّ من قدرتها على تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ب- تأثير تدني الدخل على تنشئة الأبناء ومستواهم التعليمي

يُعد تنشئة الأبناء والتعليم من الركائز الأساسية التي تحدد مسار الأسرة ومستقبل أفرادها، إذ يسهم التعليم في بناء المهارات، تعزيز الفرص الاقتصادية لاحقًا، وتخفيف دائرة الفقر عبر الأجيال. غير أن تدني مستوى الدخل يمثل تحديًا مباشرًا لهذه العملية، حيث يؤثر في كل مرحلة من مراحل تنشئة الأطفال ومسارهم التعليمي، فالأسرة ذات الدخل المحدود تواجه صعوبات عديدة في تلبية متطلبات التطوير التعليمي لأبنائها، بدءًا من عدم القدرة على توفير مستلزمات التعليم الأساسية (مثل الكتب والملابس والقرطاسية)، وصولًا إلى الحرمان من فرص التعليم غير النظامي أو الدورات التدريبية الإضافية خارج المنهج (العنزي، 2020، ص 78).

ويؤثر ضعف الدخل أيضًا على البيئة التي يعيش فيها الطفل، إذ يرتبط بسكن أقل جودة، انتشار العوامل المشتتة داخل المنزل (كالعمل لساعات طويلة لأحد الوالدين)، وكذلك نقص الموارد التعليمية المنزلية (مثل الأجهزة والكتب)، مما يضعف من قدرة الطفل على التركيز والانخراط في العملية التعليمية (الماجدي، 2018، ص 45).

أن تدني مستوى الدخل مرتبط بضعف حجم الدعم الأسري المقدم للأطفال في الدراسة والمذاكرة، وذلك بسبب انشغال الوالد أو الوالدة في محاولة تحسين الموارد المالية، مما يقلل من الوقت المخصص للمساعدة والدعم النفسي والتربوي (العبدلي، 2019، ص 112).

ولا تقتصر آثار تدني الدخل على الجوانب التعليمية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى السلوك والتنشئة الاجتماعية للأبناء؛ حيث يُظهر الأطفال في الأسر محدودة الدخل معدلات أعلى من الإحباط الأكاديمي والشعور بالنقص مقارنة بأقرانهم في الأسر ذات الدخل الأعلى، مما ينعكس على الدافعية داخل المدرسة وقدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي (السعدي، 2021، ص 230).

ومن أبرز الصور العملية لتأثير تدني الدخل على التعليم ارتفاع معدلات التسرب المدرسي :بسبب عدم قدرة الأسرة على تغطية التكاليف الثانوية مثل النقل أو الزي المدرسي غير المدعوم وانخفاض مستويات التحصيل الدراسي :نتيجة الافتقار إلى بيئة داعمة للتعلم داخل المنزل، وتقليل المشاركة في الأنشطة التعليمية اللامنهجية :مثل دورات التقوية أو ورش العمل، والتي تؤدي دورًا مهمًا في تطوير المهارات (الجفل، 2019، ص 133) .

أن تراجع الدعم الاقتصادي للأسرة يعزز الفجوة التعليمية بين الأطفال وفقًا لخلفياتهم الاقتصادية، مما يفاقم التفاوت داخل المجتمع ويرسّخ تفاوت الفرص (التويجري، 2023، ص 75) فتدني مستوى الدخل لا يؤثر فقط على الموارد المالية للأسر، بل يؤثر على جوهر عملية تنشئة الأبناء ومناهج التعليم التي تتاح لهم، مما يجعل التأثير طويل المدى ويستمر حتى بعد خروج الأبناء من سن الدراسة النظامية، عبر تقييد الفرص أمامهم في سوق العمل والحياة العملية.

ج- الآثار النفسية والاجتماعية على رب الأسرة

يؤدي تدني مستوى الدخل إلى آثار نفسية واجتماعية عميقة على رب الأسرة، حيث تتجاوز الأبعاد الاقتصادية إلى التأثير على صحته النفسية، قدرته على اتخاذ القرارات، علاقاته الاجتماعية، وموقعه داخل الأسرة والمجتمع. فالضغوط اليومية الناجمة عن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية تُعد من أهم مصادر التوتر النفسي التي تُهدد التوازن الأسري والاجتماعي.

ويُعرف الضغط النفسي بأنه حالة من التوتر تنشأ عندما تتجاوز متطلبات البيئة قدرات الفرد على التعامل معها، مما يؤدي إلى استجابات نفسية سلبية مثل القلق والاكتئاب (العسيري، 2016، ص 112). وتشير الدراسات إلى أن ضعف الموارد المالية يزيد من شعور رب الأسرة بالعجز، ويدفعه إلى مواجهة ضغوط نفسية متواصلة نتيجة المخاوف من المستقبل وعدم ضمان الاستقرار.

ومن بين الآثار النفسية الناتجة عن تدني الدخل، حيث يشعر رب الأسرة بحالة قلق دائم تجاه قدرته على تلبية احتياجات الأسرة اليومية، مما يؤثر على نومه، تركيزه، وقدرته على التعامل مع الضغوط الحياتية (التميمي، 2019، ص 94)، ويعاني البعض من إحساس بالنقص أمام المجتمع نتيجة عدم قدرتهم على أداء أدوارهم الاقتصادية، مما يؤثر على احترامهم الذاتي ويزيد من إحساسهم بالعار أو الإحباط (الصباغ، 2017، ص 58).

كما أن التفاعل الاجتماعي لرب الأسرة ينخفض بسبب قلة الدخل إذ يشعره بالنقص أمام الآخرين، أو خوفه من طلب المساعدة، مما يعزز شعور الانعزال الاجتماعي ويقلل من شبكات الدعم (الهاشمي، 2018، ص 131) إضافة إلى الآثار النفسية، يمتد تأثير تدني الدخل إلى الأبعاد الاجتماعية التي تتعلق بموقع رب الأسرة داخل الأسرة والمجتمع، حيث يتراجع رب الأسرة عن المشاركة في أنشطة اجتماعية بسبب قلة الموارد، أو شعوره بعدم الارتياح بالمقارنة مع أسر أخرى (الحميدي، 2020، ص 75)

كما تؤدي الضغوط المالية المتواصلة إلى تصاعد الخلافات بين الزوجين حول كيفية إدارة الموارد المحدودة، مما قد يهدد الاستقرار الأسري، وقد يصل في بعض الحالات إلى الانفصال (النعيمي، 2019، ص 88)، ففي بعض الثقافات يُنظر إلى رب الأسرة على أنه المصدر الأساسي للدخل؛ وبالتالي ضعف دخله يشكل تحديًا لهويته ومكانته الاجتماعية، مما يخلق صراعًا داخليًا بين الدور التقليدي ومتطلبات الواقع الجديد (الجعيدي، 2021، ص 44) .

كما تُظهر الدراسات أن استمرار الضغط الاقتصادي على رب الأسرة له انعكاسات طويلة المدى على الصحة النفسية، إذ يرتبط بارتفاع معدلات الاكتئاب، اضطرابات القلق، والأمراض الجسدية المرتبطة بالتوتر، الأمر الذي يلقي بظلاله على حياة الأسرة ككل (السالمي، 2022، ص 29).

أن تدني مستوى الدخل يُنتج حالة من الضغوط النفسية المتواصلة، حيث يعاني رب الأسرة من القلق بشأن تأمين الاحتياجات الأساسية، والاحساس بالنقص الاجتماعي مقارنة بالمجتمع المحيط، مما ينعكس بدوره على جودة العلاقات الأسرية وقدرته على أداء دوره الاجتماعي بشكل فعال.

المبحث الخامس

الإجراءات المنهجية

1- المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، نظراً لأنه يتناسب مع طبيعة البحث التي تهدف إلى وصف واقع تأثير تدني مستوى الدخل على الأسر من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتحليل استراتيجيات التكيف التي تعتمدها الأسر لتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الأسري. كما يتيح هذا المنهج جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها إحصائياً لاستخلاص النتائج وتفسيرها، ومن ثم التوصل إلى استنتاجات وتوصيات عملية.

2- مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من كافة أرباب الأسر في المنطقة محل البحث، بما في ذلك أصحاب الدخل المحدود والمتوسط، حيث يمثلون الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع البحث ويعكسون التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لتدني الدخل على الأسرة.

أما عينته فتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة لضمان تمثيل المجتمع بشكل عادل ومنع التحيز في اختيار الأفراد حيث بلغ حجم العينة 150 فرداً من أرباب الأسر، وتم اختيارها بناءً على إمكانية الوصول إلى المشاركين ووفقاً لمتطلبات البحث في تحقيق مستوى مقبول من الدقة الإحصائية، وشملت العينة فئات عمرية أقل من 30 سنة حتى أكثر من 60 سنة، ومستويات تعليمية متنوعة من دون المتوسط إلى الجامعي فأعلى.

3- أداة جمع البيانات

تم استخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث صُممت وفقاً لأبعاد البحث التي تشمل:

الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل، والتعليم والصحة والرعاية الأسرية، والاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي، واستراتيجيات التكيف والتكيف الاقتصادي، واشتملت الاستبانة على مجموعة من الفقرات المصاغة بما يتناسب مع أهداف البحث، وتم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (نعم – إلى حد ما – لا) لتحديد مدى موافقة المستجيبين على كل عبارة .

4- الأسلوب الإحصائي

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات، والتي شملت على التوزيع التكراري والنسب المئوية لتحليل الخصائص الديموغرافية للعينة مثل النوع، العمر، والمستوى التعليمي، وحساب المتوسطات والنسب المئوية لإجابات الفقرات في كل بعد من أبعاد البحث، واستخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي للاستبانة.

الصدق والثبات

للتأكد من صدق أداة البحث، تم الاعتماد على الصدق الظاهري وصدق المحتوى، حيث عُرضت استمارة الاستبانة على مجموعة من الخبراء في العلوم الاجتماعية لتحكيمها والتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف البحث، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على العبارات حتى تم الوصول إلى الصورة النهائية للأداة.

وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وأظهرت أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائياً لكل بعد من أبعاد البحث، مما يعكس قدرة الأداة على قياس المتغيرات بشكل موثوق ومستقر.

جدول(1)الصدق لأداة البحث

البُعد	**عـــــدد العبارات**	**عدد العبارات قبل التحكيم**	**عدد العبارات بعد التحكيم**	**نسبة الاتفاق بين المحكمين**	**القرار**
الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل	6	6	6	مرتفعة	مقبول
التعليم والصحة والرعاية الأسرية	6	6	6	مرتفعة	مقبول
الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي	6	6	6	مرتفعة	مقبول
استراتيجيات التكيف والتكيف الاقتصادي	6	6	6	مرتفعة	مقبول
المجموع	24	24	24	—	—

1- العمر

يُساعدُ العمرُ في دراسةِ مراحلِ نموّ الإنسان وفهمِ التغيّراتِ الجسديةِ والنفسيةِ التي يمرّ بها عبر الزمن، حيث يُسهمُ في تحديدِ الاحتياجاتِ والقدراتِ المناسبةِ لكلّ مرحلةٍ عمرية، مما يُفيدُ في مجالاتِ التعليمِ والتربيةِ والصحة.

تظهر بيانات الجدول (2) ومحتويات الشكل (1) حيث تتركز النسبة الأكبر ضمن الفئة العمرية من 30 – 45 سنة بنسبة 43% وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكثر حضورًا في العينة وربما الأكثر نشاطًا وارتباطًا بموضوع البحث تليها الفئة من 46 إلى 60 سنة بنسبة 33% مما يعكس حضورًا ملحوظًا للفئات متوسطة ومتقدمة العمر وهو ما يعزز من تنوع وجهات النظر والخبرات، في حين جاءت الفئة الأقل من 30 سنة بنسبة 13% وهي نسبة محدودة نسبيًا وهذا يدل على ضعف مشاركة الفئات الشابة أو قلة انخراطها في المجال محل البحث أما الفئة التي تزيد أعمارها عن 60 سنة فقد سجلت أدنى نسبة بلغت 10% وهو ما يمكن تفسيره بتراجع المشاركة مع التقدم في العمر أو بوجود صعوبات تحد من انخراط هذه الفئة، وعليه فإن هذا التوزيع يعكس ميل العينة نحو الفئات العمرية المتوسطة الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها حيث قد تكون أكثر تعبيرًا عن خصائص ووجهات نظر هذه الفئات مقارنة بغيرها

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي حسب الفئات العمرية

البيان	**التكرار**	**% من الاجمالي**
أقل من 30 سنة	20	%13
30-45 سنة	65	%43
46-60 سنة	50	%33

البيان	التكرار	% من الاجمالي
أكثر من 60 سنة	15	%10
المجموع	150	%100

شكل (1) التوزيع النسبي حسب الفئات العمرية

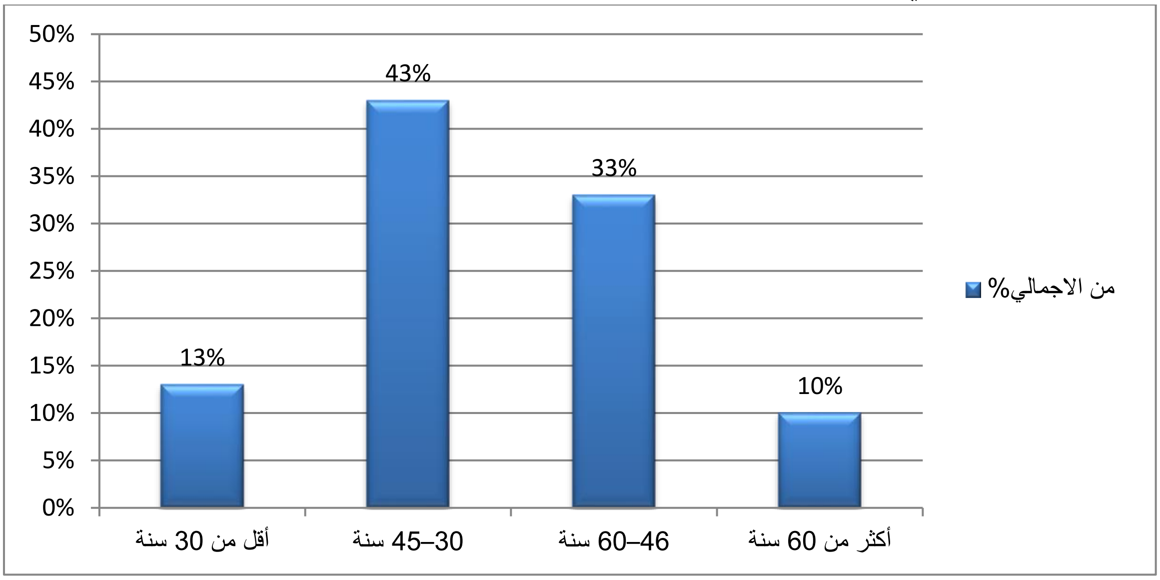

المصدر: بيانات الجدول(2)

2–المستوى التعليمي

يُسهمُ المستوى التعليمي في تحديدِ قدراتِ الأفراد المعرفية ومهاراتهم في الفهم والتحليل واتخاذ القرارات، وهذا يُساعدُ في تفسيرِ الفروق في السلوكيات والاتجاهات بين الأفراد، مما يُفيدُ في توجيهِ الدراسات ووضعِ السياسات المناسبة.

يُظهر بيانات الجدول (3) ومحتويات الشكل (2) أن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي توازناً نسبياً بين فئات التعليم المختلفة مع ميل طفيف نحو الفئة ذات المستوى المتوسط التي سجلت أعلى نسبة بلغت 40% وهو ما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مستوى تعليمياً يسمح بقدر معقول من الفهم والاستيعاب لموضوع البحث ويليها كل من فئتي دون المتوسط والجامعي بنسبة متساوية بلغت 30% لكل منهما الأمر الذي يعكس تنوعاً تعليمياً داخل العينة ويسهم في إثراء النتائج بوجهات نظر متعددة، كما أن تقارب النسب بين هذه الفئات قد يدل على عدم هيمنة مستوى تعليمي معين بشكل كبير مما يعزز من درجة تمثيل العينة لمستويات تعليمية مختلفة، وعليه فإن هذا التوزيع يوفر قاعدة مناسبة لتحليل البيانات بشكل أكثر شمولية مع ضرورة مراعاة تأثير المستوى التعليمي عند تفسير النتائج نظراً لدوره في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرار	% من الاجمالي
دون المتوسط	45	%30
متوسط	60	%40
جامعي فأعلى	45	%30
المجموع	150	%100

شكل (2) التوزيع النسبي حسب المستوى التعليمي

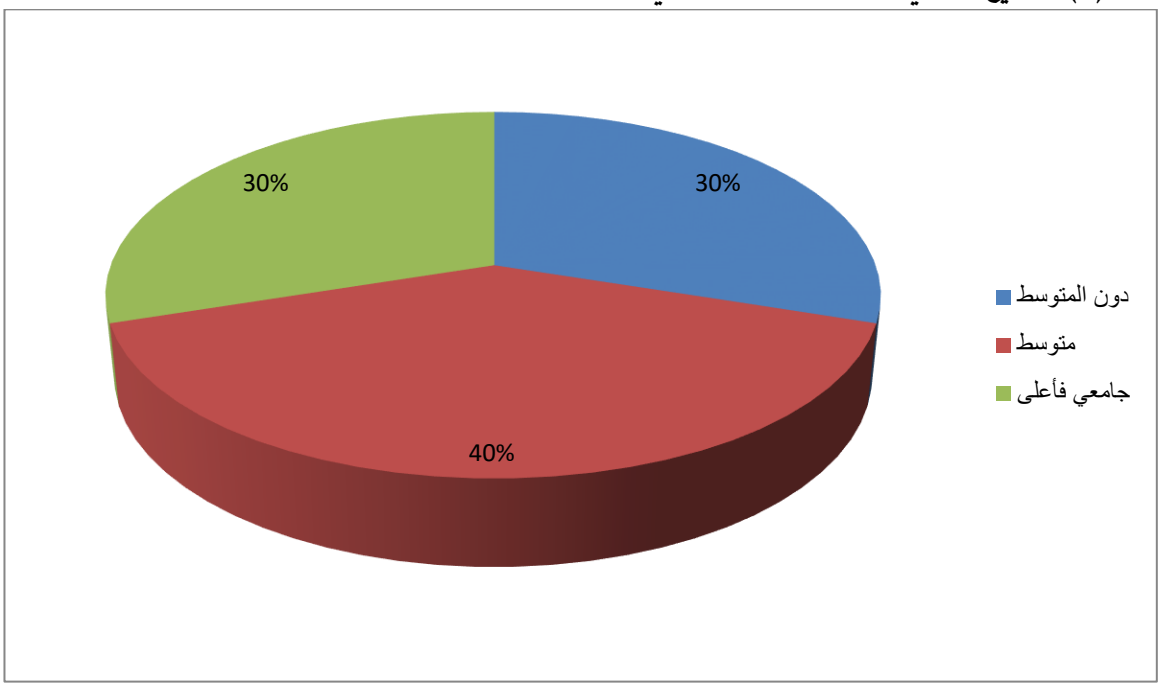

المصدر: بيانات الجدول (3)

2-المحور الأول: الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل

إن فهمُ الوضـعِ الاقتصـاديّ ومسـتوى الدخل يُمكِّنُ من تحليل القدرة الشـرائية وتحديد احتياجات الأفراد والمجتمعات بدقة، وتوجيهُ السياساتِ والقراراتِ الاقتصاديةِ بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة والتقليل من الفوارق الاجتماعية.

يُظهرُ الجدول (4) أن (40%) من المبحوثين يرون أن الدخل الشـهري غير كافٍ لتلبية الاحتياجات الأسـاسـية مقابل (27%) فقط يرون عكس ذلك، في حين أفاد (33%) بأن ذلك ينطبق إلى حد ما، وهو ما يعكس ميلاً واضحًا نحو الشعور بعدم كفاية الدخل. كما تشير النتائج إلى أن (37%) يقرّون بأن ضعف الدخل يؤدي إلى الصعوبة في توفير الغذاء الكافي مقابل (23%) لا يرون ذلك، بينما (40%) يرون ذلك إلى حد ما، مما يدل على وجود معاناة غذائية بدرجات متفاوتة. وفيما يتعلق بتكاليف السـكن، يرى (33%) أن تدني الدخل يحد من قدرتهم على دفع الإيجار مقابل (27%) لا يوافقون،

و(40%) اجابوا إلى حد ما، وهو ما يعكس ضـغطًا متوسـطًا إلى مرتفع في هذا الجانب. كذلك تُظهر البيانات أن (30%) يؤكدون أن انخفاض الدخل يؤثر على شـراء الملابس والأدوات الأسـاسـية مقابل (33%) يرونه إلى حد ما و(37%) لا يوافقون، ما يشـير إلى تباين في التأثر بهذا الجانب. أما فيما يتعلق بالادخار، فقد أفاد (27%) بعدم قدرتهم على الادخار مقابل (33%) يوافقون و(40%) إلى حد ما، وهو ما يعكس ضـعفًا في التخطيط المالي طويل الأمد، ويتضـح من التوزيع المتساوي (33%) لكل من (نعم، إلى حد ما، لا) أن القدرة على مواجهة الطوارئ تمثل إشكالية عامة تشمل مختلف فئات العينة دون تباين واضح. وبناءً على ذلك، يمكن تفسير هذه النتائج بأنها تعكس مستويات متفاوتة من الضغوط الاقتصادية تميل في مجملها نحو عدم كفاية الدخل، كما يمكن التعليق بأن هذه المؤشـرات تسـتدعي تدخلات لتحسـين القدرة الشـرائية وتعزيز الاستقرار المالي للأسر.

جدول(4) توزيع العينة حسب الوضع الاقتصادي ومستوى الدخل

الرقم	العبارة	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
1	الدخل الشهري للأسرة غير كافٍ لتلبية احتياجات الأسرة الأساسية	40	27%	50	33%	60	40%
2	ضـعف الدخل يؤدي إلى صـعوبة شـراء الغذاء الكافي لجميع أفراد الأسرة	35	23%	60	40%	55	37%
3	تدني الدخل يحد من قدرتكم على دفع الإيجار أو تكاليف السـكن المناسبة	40	27%	60	40%	50	33%
4	انخفاض الدخل يؤثر على قدرتكم على شـراء الملابس والأدوات الأساسية للأسرة	50	33%	55	37%	45	30%
5	ضـيق الدخل يجعل الأسـرة غير قادرة على الادخار أو التخطيط المالي طويل الأمد	50	33%	60	40%	40	27%
6	الدخل الحالي لا يسـمح بمواجهة الطوارئ أو المصـاريف غير المتوقعة	50	33%	50	33%	50	33%

المحور الثاني: التعليم والصحة والرعاية الأسرية

يُسـهم واقعِ التعليمِ والصـحةِ والرعايةِ الأسـرية في الكشـف عن مسـتوى جودة الحياة والخدمات الأسـاسـية المقدمة للأفراد، وتوجيهُ السياساتِ والبرامجِ التنموية نحو تحسين الكفاءة التعليمية والصحية وتعزيز استقرار الأسرة والمجتمع.

يبين من الجدول (5) أن انخفاض مستوى الدخل يشكل ضـغطًا ملموسًا على التعليم والصـحة والرعاية الأسرية. حيث يرى 37% من المشـاركين أن الدخل المنخفض يؤثر على قدرة الأسـرة على توفير تعليم جيد للأطفال، بينما 55% يرون تأثيرًا متوسطًا. أما الصحة، فيلاحظ 40% أن هناك صعوبة في تغطية تكاليف العلاج والأدوية، و60% يرون التأثير "إلى حد ما"، كما يقيد الدخل المحدود الوصـول إلى الخدمات الصـحية الأسـاسـية. فيما يتعلق بالرعاية اليومية للأطفال، يرى 30% أن ضـيق الموارد المالية يقلل من القدرة على شـراء المسـتلزمات الضـرورية، بينما 55% يوافقون "إلى حد ما"، ويجبر انخفاض الدخل الأسر على تأجيل الاحتياجات التعليمية أو الصحية، ويؤثر على جودة المعيشة بما فيها الغذاء والصحة.

توضح هذه النتائج أن انخفاض الدخل يفرض قيودًا متعددة الأبعاد على الأسر، مما يستدعي سياسات دعم اقتصادي واجتماعي لتحسين القدرة الشرائية، وضمان الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية الأساسية، والحفاظ على جودة المعيشة والاستقرار الأسري.

جدول (5) التعليم والصحة والرعاية الأسرية

الرقم	العبارة	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
1	انخفاض مستوى الدخل يؤثر على قدرة الأسرة على توفير التعليم الجيد للأطفال	45	30%	50	33%	55	37%
2	ضعف الدخل يؤدي إلى صعوبة تغطية تكاليف العلاج والأدوية اللازمة لجميع أفراد الأسرة	40	27%	60	40%	50	33%
3	تدني الدخل يقيد إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية	45	30%	60	40%	45	30%
4	ضيق الموارد المالية يقلل من القدرة على شراء مستلزمات الأطفال الضرورية	45	30%	55	37%	50	33%
5	انخفاض الدخل يجعل الأسرة مجبرة على تأجيل أو تجاهل الاحتياجات التعليمية أو الصحية	45	30%	45	30%	60	40%
6	محدودية الدخل تؤثر على جودة المعيشة العامة للأسرة، بما في ذلك الغذاء والصحة	45	30%	50	33%	55	37%

المحور الثالث: الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي

يسهم الاستقرارُ الأسريُّ والتماسكُ الاجتماعيُّ في تعزيزِ ترابطِ أفرادِ المجتمع والحدِّ من النزاعات والتفكك، كما يدعمُ بناءَ بيئةٍ آمنةٍ وصحيةٍ لنموِّ الأفراد. ويُسهمُ أيضًا في ترسيخِ القيمِ الإيجابية وتحقيقِ تنميةٍ مستدامةٍ قائمةٍ على التعاون والاستقرار.

يبين الجدول (6) أن انخفاض مستوى الدخل يمثل عاملًا مؤثرًا بوضوح في الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي حيث يرى 30% من المشاركين أن تدني الدخل يسبب ضغوطًا نفسية مباشرة على رب الأسرة وهي تؤثر على العلاقات الأسرية بينما يرى 37% أن هذا التأثير يحدث إلى حد ما في حين يعارض 33% ذلك مما يدل على وجود إدراك متفاوت لكنه يميل نحو الاعتراف بتأثير الضغوط الاقتصادية، كما يلاحظ في مسألة النزاعات الأسرية أن 30% يقرون بأن انخفاض الدخل يؤدي إلى زيادة الخلافات داخل الأسرة مقابل 40% يرون ذلك إلى حد ما، وهو ما يعكس ارتباطًا بين الضائقة المالية والتوترات الأسرية أما فيما يتعلق بتماسك الأسرة فإن تساوي النسب عند 33% لكل من نعم وإلى حد ما ولا، يشير إلى حالة من التباين في تقييم تأثير صعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية على وحدة الأسرة إلا أنه يؤكد حضور هذا العامل في تشكيل التماسك الأسري، ومن جانب آخر يرى 33% أن ضيق الدخل يقلل من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مقابل 30% إلى حد ما و37% بلا مما يعكس تأثيرًا ملحوظًا للموارد المالية على الاندماج المجتمعي، كما تشير النتائج إلى أن 30% يرون أن ضعف الموارد المالية يزيد من الشعور بالعزلة الاجتماعية مقابل 30% إلى حد ما و40% بلا وهو ما يعكس تباينًا في إدراك هذا البعد، إلا أنه يظل حاضرًا في التجربة الأسرية، وتظهر كذلك محدودية الدخل كعامل مؤثر في القدرة على تقديم الدعم العاطفي والمعنوي للأبناء حيث يرى 30% تحقق ذلك و37% إلى حد ما مقابل 33% بلا،

وبناء على ذلك توضح هذه النتائج أن انخفاض الدخل يفرض ضغوطًا نفسية واجتماعية متعددة الأبعاد على الأسرة ويؤثر في طبيعة العلاقات الداخلية ومستوى التماسك والاندماج المجتمعي، وبدرجات متفاوتة مما يستدعي تعزيز سياسات الدعم الاقتصادي والاجتماعي لتحسين الاستقرار الأسري وتقوية التماسك الاجتماعي

جدول (6) الاستقرار الأسري والتماسك الاجتماعي

الرقم	العبارة	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
1	تدني الدخل يسبب ضغوطًا نفسية على رب الأسرة تؤثر على العلاقات الأسرية	45	30%	55	37%	50	33%
2	انخفاض الدخل يؤدي إلى زيادة النزاعات أو الخلافات داخل الأسرة	45	30%	60	40%	45	30%
3	صعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية تؤثر على تماسك الأسرة ووحدة أفرادها	50	33%	50	33%	50	33%
4	ضيق الدخل يقلل من قدرة الأسرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو المجتمعية	50	33%	45	30%	55	37%
5	ضعف الموارد المالية يزيد من شعور الأسرة بالعزلة الاجتماعية	45	30%	45	30%	60	40%
6	محدودية الدخل تجعل الأسرة أقل قدرة على تقديم الدعم العاطفي والمعنوي للأبناء	45	30%	55	37%	50	33%

المحور الرابع: استراتيجيات التكيف والتكيف الاقتصادي

تسهمُ دراسةُ استراتيجياتِ التكيفِ والتكيفِ الاقتصاديّ في تمكينِ الأفرادِ والأسرِ من مواجهةِ الضغوطِ الماليةِ والحفاظِ على استقرارهم المعيشي في ظل التحديات المختلفة، كما تساعدُ في تحديدِ الأساليبِ الفعالةِ لإدارةِ الموارِدِ وتعزيزِ المرونةِ الاقتصادية والتقليلِ من آثارِ الأزمات بما يدعمُ الاستدامةَ والاستقرارَ الاجتماعي.

يبين الجدول (7) أن الأسر تتبنى مجموعة من استراتيجيات التكيف الاقتصادي لمواجهة تدني الدخل حيث يرى 30% من المشاركين أن الأسرة تلجأ إلى التقليل من الإنفاق على بعض الاحتياجات الأساسية مقابل 40% يرون إلى حد ما و30% اجابوا بلا مما يعكس ميلاً نحو اعتماد سياسات ترشيد جزئية في الإنفاق، كما تشير النتائج إلى أن 30% يوافقون على أن الأسرة تضطر إلى العمل لساعات إضافية أو القيام بأعمال إضافية مقابل 37% إلى حد ما و33% بلا وهو ما يدل على توجه نسبي نحو زيادة الجهد الاقتصادي لتعويض النقص في الدخل في حين يرى 30% أن تدني الدخل يؤدي إلى مشاركة الأبناء في بعض الأعمال مقابل 33% إلى حد ما و37% اجابوا بلا مما يعكس تباينًا في اللجوء إلى هذا النمط من التكيف المرتبط بالبنية الأسرية والظروف الاجتماعية، كما توضح النتائج أن 30% من الأسر تعتمد على المعونات أو الدعم الخارجي مقابل 30% إلى حد ما و40% اجابوا بلا وهو ما يشير إلى محدودية الاعتماد على هذا الخيار مقارنة بغيره من الاستراتيجيات بينما يظهر توجه واضح نحو البحث عن مصادر دخل بديلة حيث يرى 30% تحقق ذلك و37% إلى حد ما مقابل 33% بلا بما يعكس إدراكًا لأهمية تنويع مصادر الدخل كآلية للتكيف، كما تؤكد النتائج أن 30% من الأسر تطبق استراتيجيات ترشيد الاستهلاك مقابل 40% إلى حد ما و30% بلا مما يدل على انتشار هذا النمط كخيار شائع للتكيف مع الضغوط الاقتصادية وبناء على ذلك تكشف هذه النتائج أن الأسر تميل إلى تبني استراتيجيات تكيف متعددة تتراوح بين تقليل الإنفاق وزيادة العمل وتنويع مصادر الدخل مع تباين درجة الاعتماد على كل منها، وهذا وفقًا

لظروفها الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يعكس قدرة نسبية على التكيف لكنه في الوقت نفسه يشير إلى الحاجة لتعزيز سياسات الدعم الاقتصادي وتمكين الأسر من وسائل أكثر استدامة لتحسين مستوى معيشتها

جدول(7) استراتيجيات التكيف والتكيف الاقتصادي

الرقم	العبارة	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%
1	الأسرة تلجأ إلى تقليل الإنفاق على بعض الاحتياجات الأساسية بسبب تدني الدخل	45	30%	60	40%	45	30%
2	الأسرة تضطر إلى العمل لساعات إضافية أو القيام بأعمال إضافية لتعويض نقص الدخل	45	30%	55	37%	50	33%
3	تدني الدخل يؤدي إلى مشاركة الأبناء في بعض الأعمال أو المسؤوليات المعيشية	45	30%	50	33%	55	37%
4	الأسرة تعتمد على المعونات أو الدعم الخارجي لتغطية الاحتياجات الأساسية	45	30%	45	30%	60	40%
5	انخفاض الدخل يجعل الأسرة تبحث عن مصادر دخل بديلة مثل المشاريع الصغيرة أو البيع المنزلي	45	30%	55	37%	50	33%
6	الأسرة تطبق استراتيجيات ترشيد الاستهلاك لتقليل تأثير انخفاض الدخل على المعيشة اليومية	45	30%	60	40%	45	30%

النتائج

1. أن تدني مستوى الدخل يشكل تحديًا اقتصاديًا رئيساً يواجه أرباب الأسر حيث يرى غالبية المشاركين أن الدخل الحالي غير كافٍ لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والسكن والملابس، ما يعكس ضغوطًا مالية متكررة تؤثر على جودة المعيشة والاستقرار المالي للأسرة .
2. أن انخفاض الدخل يؤثر بشكل ملموس على قدرة الأسرة على توفير التعليم الجيد للأطفال وتغطية تكاليف العلاج والأدوية، كما يقيد الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية ويؤثر على شراء مستلزمات الأطفال الضرورية، مما يوضح أن محدودية الموارد المالية تحد من إشباع الاحتياجات الأساسية المتعددة .
3. أن ضغوط الدخل المنخفض تؤدي إلى انعكاسات نفسية واجتماعية على الأسر حيث لحظ المشاركون زيادة التوتر والضغط النفسي على رب الأسرة، وارتفاع معدلات النزاعات والخلافات الأسرية، وضعف التماسك الأسري مما يؤثر على وحدة الأسرة واستقرار العلاقات الداخلية .
4. أن تدني الدخل يؤثر على الانخراط الاجتماعي للأسرة، حيث يقلل ضيق الموارد المالية من قدرة الأسرة على المشاركة في الأنشطة المجتمعية ويزيد شعورها بالعزلة، وهو ما يبرز العلاقة الوثيقة بين القدرة الاقتصادية والاندماج الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع .
5. أن الأسر تعتمد على استراتيجيات متنوعة للتكيف الاقتصادي مع انخفاض الدخل، وتشمل تقليل الإنفاق على الاحتياجات الأساسية، وزيادة ساعات العمل، والاعتماد على المعونات والدعم الخارجي، ومشاركة الأبناء في

بعض الأعمال، والبحث عن مصادر دخل بديلة مثل المشاريع الصغيرة، وترشيد الاستهلاك اليومي، ما يعكس مرونة نسبية في مواجهة الضغوط الاقتصادية .

6. أن فعالية استراتيجيات التكيف تختلف بين الأسر، حيث يحقق بعض الإجراءات نتائج مباشرة في التخفيف من تأثير انخفاض الدخل، بينما تظهر قيود في قدرة بعض الأسر على الاستفادة الكاملة من هذه الاستراتيجيات بسبب ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية المحدودة، مما يبرز الحاجة لدعم خارجي وسياسات اقتصادية مستدامة .
7. أن ضغوط الدخل المنخفض والاستراتيجيات المتبعة للتكيف تؤثر بشكل متداخل على جودة الحياة والاستقرار الأسري، مما يستدعي تصميم سياسات دعم اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تحسين القدرة الشرائية للأسر، وضمان التعليم والرعاية الصحية الأساسية، وتعزيز التماسك الأسري والاستقرار الاجتماعي لضمان تنمية مستدامة.

التوصيات:

1. تعزيز برامج الدعم المالي للأسر محدودة الدخل لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والسكن والملابس بما يسهم في تقليل الضغوط الاقتصادية وتحسين جودة المعيشة .
2. توفير برامج تعليمية وصحية مدعومة مادياً للأسر لضمان إمكانية الوصول إلى التعليم الجيد والرعاية الصحية الأساسية وتحقيق استقرار الأسرة .
3. تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي للأسر المتأثرة بضغوط الدخل لتقليل النزاعات الأسرية وتعزيز التماسك الاجتماعي والاندماج المجتمعي .
4. تشجيع الأسر على تبني استراتيجيات ترشيد الاستهلاك وإدارة الموارد المالية بفعالية من خلال برامج توعية وتدريب على التخطيط المالي والادخار .
5. وضع سياسات تشجع وتنويع مصادر الدخل مثل المشاريع الصغيرة والعمل المرن لدعم الأسر في مواجهة الأزمات الاقتصادية وتقليل الاعتماد على المعونات فقط .

المقترحات:

1. إنشاء صناديق دعم وتمويل صغير للأسر منخفضة الدخل لتمكينها من بدء مشاريع منزلية أو أعمال صغيرة تزيد من الدخل وتحقق الاستقلالية المالية .
2. إطلاق حملات توعية مجتمعية حول أهمية توزيع الأدوار الأسرية بين الأفراد لتخفيف الضغط على رب الأسرة وتعزيز المشاركة المجتمعية .
3. تطوير برامج تعليمية وصحية مرنة تقدم خصومات أو دعم مالي للأسر لضمان استمرار الأطفال في التعليم وتلقي الخدمات الصحية اللازمة .
4. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية في مجال إدارة الموارد المنزلية والاقتصاد المنزلي لتعزيز قدرة الأسر على التكيف مع انخفاض الدخل .
5. تشجيع التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص لإنشاء شبكات دعم اجتماعي تساعد الأسر في الحصول على الخدمات الأساسية والمساعدات الطارئة بشكل فعال ومستدام.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، محمد. (دون تاريخ) .لسان العرب .دار صادر – بيروت
2. الحمادي، سعيد. (2018)الاقتصاد الأسري ومستوى الدخل .دار الفكر العربي، القاهرة .
3. رمزي، علي. (2022)الفقر متعدد الأبعاد وتأثيره على الأسرة .مجلة التنمية الاجتماعية، عمّان .

4. اليوسـفي، خالد. (2022)الأثر النفسـي والاجتماعي للفقر على الأسـرة .مجلة علم الاجتماع العربي، بيروت .
5. الصالح، ليلى. (2020) .الأسرة والضغوط الاقتصادية .مجلة الأسرة والمجتمع، الرياض .
6. الهاشمي، سامي. (2020) .الفقر وتحديات الحياة اليومية .مجلة دراسات اقتصادية واجتماعية، دبي .
7. الزهراني، علي. (2015) .إشـباع الاحتياجات الأسـرية وأثرها على الاسـتقرار الأسـري .مجلة التنمية الأسرية، جدة .
8. الخطابي، أحمد. (2001)مبادئ علم الاجتماع والاقتصاد الأسري .دار الفكر العربي، القاهرة .
9. الأحمدي، خالد. (2010)الاحتياجات الأسـاسـية للأسـرة في المجتمعات العربية .المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، الرياض .
10. الموسوي، يوسف. (2012) .الحرمان الاقتصادي وأثره على الأسرة .دار الكتاب الجامعي، بغداد .
11. الأكاديمي، عبد الرحمن. (2017)الفقر والتنمية الاجتماعية .دار الفكر العربي، القاهرة .
12. الحسـيني، محمود. (2018) .دراسـة حول دخل الأسـرة واسـتقراره المالي .مجلة الاقتصـاد الاجتماعي، عمّان .
13. العلي، عبد الله. (2017) .دخل الأسـرة وعلاقته بتلبية الاحتياجات الأسـاسـية .دار الفكر العربي، الرياض .
14. الشـريف، سـامي. (2016) .المسـاعدات والتحويلات المالية ودورها في الأسـر محدودة الدخل .مجلة التنمية الاجتماعية، عمّان .
15. العوفي، فهد. (2018 .(البطالة والفقر في المجتمع العربي .دار الثقافة للنشر، القاهرة .
16. الحميدي، سالم. (2019)سوق العمل والتحولات الاقتصادية .مجلة الاقتصاد المعاصر، دبي .
17. الشريقي، محمد. (2021)البطالة وتحديات التنمية .مجلة العمل والتنمية، الرياض .
18. العجمي، سالم. (2018) .الأسر منخفضة الدخل في الدراسات الاجتماعية .مجلة البحوث الاجتماعية، عمّان .
19. السـرور، لمياء. (2020) .الاسـتراتيجيات الاقتصـادية للأسـر محدودة الدخل .مجلة الاقتصـاد الاجتماعي، دبي .
20. الدهيمي، بدر. (2021) .الضـغط النفسـي في الأسـر منخفضـة الدخل .مجلة علم النفس الاجتماعي، القاهرة .
21. أبو جادو، صالح. (2014)علم النفس التربوي .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان .
22. حسين، عبد الكريم. (2019) .الأسرة العربية والتحولات الاجتماعية .دار الفكر العربي، القاهرة .
23. الزبيدي، محمد. (2021) .الفقر وآثاره الاجتماعية .مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، بغداد .
24. عبد المعطي، حسـن. (2011) .الضـغوط النفسـية وأسـاليب مواجهتها .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
25. الدسوقي، كمال. (2018) .مشكلات الأسرة المعاصرة .دار النهضة العربية، القاهرة .
26. الكبيسي، أحمد. (2016) .علم الاجتماع الأسري .دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان .
27. السـيد، محمود. (2020) .البناء الاجتماعي للأسـرة .مجلة الدراسـات الاجتماعية، جامعة القاهرة، القاهرة .

28. التميمي، سعد. (2017) .الصحة النفسية للأسرة .دار المسيرة للنشر، عمّان .
29. غنيم، محمد. (2015) .التفكك الأسري وأسبابه .دار الفكر العربي، القاهرة .
30. الطائي، أحمد. (2022) .استراتيجيات التكيف الأسري .مجلة التنمية الاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمّان .
31. العنزي، فيصل. (2020) .التعليم والأبعاد الاجتماعية للأسرة .مجلة البحوث التربوية، الرياض .
32. الماجدي، منى. (2018)تأثير البيئة الأسرية على التحصيل العلمي للطلاب .مجلة العلوم الاجتماعية، دبي .
33. لطفية فتح الله العريفي. (2026). الأمن الاجتماعي وسبل تعزيزه في المجتمع الليبي: دراسة سوسيولوجية تحليلية في ضوء النظريات الاجتماعية المعاصرة. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(1), 976-986.
34. العبدلي، نورة. (2019) .الدعم الأسري وأثره في تنشئة الأبناء .دار الفكر الجامعي، القاهرة .
35. السعدي، يوسف. (2021) .التفاوت الاجتماعي والتعليم .مجلة التربية والتنمية، عمّان .
36. الشريدي، خالد. (2022) .التسرب المدرسي وأسبابه الاجتماعية .مجلة تعليم المجتمع، الرياض .
37. المهنا، هاجر. (2017)التحصيل العلمي وعلاقته بظروف الأسرة .مجلة دراسات تربوية، دبي .
38. الجفل، عبد الرحمن. (2019) .التعليم غير النظامي والتنمية الاجتماعية .دار النهضة العلمية، الرياض .
39. التويجري، سعود. (2023) .الفقر والفرص التعليمية في المجتمع العربي .مجلة السياسات التعليمية، عمّان .
40. العسيري، خالد. (2016) .الضغط النفسي وأثره على السلوك الاجتماعي .دار المريخ، الرياض .
41. مفيدة محمد عمر الصابري. (2026). التربية المستدامة ودورها في بناء المواطنة البيئية لدى تلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي بمدارس بلدية الزاوية الغرب. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(1), 408-432.
42. التميمي، على. (2019) .القلق النفسي في الأسر محدودة الدخل .دار الفكر العربي .عمان.
43. الصباغ، عبد الرحمن. (2017)تقدير الذات والصعوبات الاقتصادية .مركز الدراسات الاجتماعية، بيروت .
44. الهاشمي، سامي. (2018)الفقر وصورة الذات في المجتمع .مجلة البحوث الاجتماعية، دبي .
45. الحميدي، محمود. (2020)الفقر وتحديات المشاركة المجتمعية .دار النهضة، بغداد .
46. النعيمي، فيصل. (2019) .أثر الأزمات الاقتصادية على العلاقات الأسرية .دار الشروق، القاهرة .
47. الجعيدي، هاني. (2021) .الهوية الاجتماعية للأب في المجتمعات العربية .دار المسيرة، عمّان .
48. السالمي، أحمد. (2022) .الصحة النفسية والضغوط الاقتصادية .دار النهضة العربية، القاهرة.